



واقع الحركة الفنية في العراق وتأثير الوضع الأمني غير المستقر

٦ اجمع عدد من الفنانين على ان وضع البلد الحالي وما يمر به من تغييرات سياسية وازمات اجتماعية واقتصادية اثر تاثيرا سلبيا على نتاجهم الفني فيما تبناينت اراء فنانين آخرين وقالوا في احاديث مختلفة ان الوضع الامني غير المستقر كان له تاثيرا خطيرا على واقع الحركة الفنية في العراق سواء كان في مجال الفن التشكيلي او المسرحي او السينمائي مما جعل هذه الحركة تخبو وتنحسر داخل العراق لتتألق خارجه..

٧ حيث اكد الفنان يوسف العاني بانه لم يقدم نتاجات مسرحية خلال هذه الفترة سوى انه كتب عن واقع الحركة الفنية والمسرحية بالذات والظروف التي اثرت بها وجعلتها تنحسر عن المجال الذي عرفت به من حيث غزارة انتاجها وعلاقتها مع الجماهير الواسعة قانلا، الذي حصل في هذه الفترة محاولات ضيقة لا تتعدى كون مجموعة من المسرحيين ينتجون عملا مسرحيا ويشاهدونه مع عدد قليل جدا من محبي المسرح فقط وهذا بتقدير لا يمثل واقع الحركة وحقيقة مسرحنا العراقي..

٨ ووجهة نظر الفنان يوسف العاني تتلخص بقوله، ان المسرح لا يستطيع ان يحقق وجوده واثره وتأثيره بلا امان..

٩ واكدت الفنانة بهيجة الحكيم ان النتاجات الفنية متوقفة تقريبا خلال هذه الفترة خصوصا على الصعيد العام. قائلة، لم نعد نستطيع ان نقسم معارض داخل العراق فإين هو جمهور المعارض والبلد يغلق من الداخل. اما على المستوى الشخصي

فعضائي مستمر رغم هذه الظروف القاسية واحاول ان اعرض نتاجاتي خارج العراق فقد اقيمت معرضا شخصيا في عمان كان له حضور فاعل. وهذا حال اغلب الفنانين العراقيين فبعضهم تركن العراق ليجدن لهم مكانا امنا للعمل والابداع خارجه..

١٠ الفنانة منى الخطيب قالت، على الرغم من الظروف الامنية الصعبة التي نمر بها لم نتوقف عن العمل خصوصا ونحن نرى المجتمع بحاجة لتوعية ولما كنا من جيل اخذ حقه من التعليم والثقافة نريد للمراد العراقية اليوم ان تاخذ هي الاخرى دورها في المجتمع لان تعود متقهقرة الى الخلف كما يحصل الان. لذا حاولنا خلال هذه الفترة ان نكثف جهودنا

لغالب الفنانين تركن العراق ليجدن لهم مكانا امنا للعمل والابداع خارجه

لاقامة المعارض لتكون في نفس الوقت مكانا للقاء نسوي تدار من خلاله الندوات والحوارات والتوعية الجماهيرية فالابداع يمكن ان يولد في اي ظرف والانسان المبدع يستطيع ان يسخر الظروف لمصلحة مجتمعه..

١١ الفنانة ملاك جميل رئيسة جمعية كهربانة للفنون لها راي اخر تقول فيه، على الفنان ان لا يبقى صامتا بل يخطو خطوته الى الامام مهما كانت الظروف التي يمر بها..

وانا لاحب حالة الركود واري من واجب الفنان توثيق الحالة في اعماله سواء بالسلب او الايجاب فالفنان مراد لمجتمعه يعكس حالة المجتمع في اعماله الفنية من خلال اللون والموضوع. لقد عملنا في الجمعية على مساندة المراد المثقفة والمبدعة من خلال توفير فرص عمل للنساء او

تهيئة معارض مشتركة للفنانين وكانت لنا مساهمات عديدة في مختلف المراحل التي يمر بها البلد حيث قدمنا الكثير من البوسترات والتصاميم فيما يتعلق بالدستور والحملات الانتخابية..

١٢ وتري الفنانة زينب عبد الكريم مسؤولة قاعة الواسطي في وزارة الثقافة والفنون ان اسهامات الفنانين العراقيين كثيره خصوصا في هذه الفترة فنحن في الوزارة نفخر باننا انجزنا موسوعة الفن العراقي واقامة العديد من المعارض المشتركة. ففى السابق كان الفنان مقيد في ابداعه وانتاجه وكان مجبرا ان يكرس عمله لشخص اما الان فان فسحة كبيره من الحرية نالها الفنان فانا حين اعمل لوحة اعمالها لبلدي وحين انال جائزه انالها لبلدي وفي الانتخابات ممكن ان اعطى صوتي لمن يمثلني وهي فرصتنا للاختيار الصحيح ولكن كفنانة لا اعطى عملي لقائمة من القوائم لاني حين اعمل اعمل لبلدي لهذه اللحظة التي نحسها ونحن جميعا مطالبون بان نتكاتف لبناء هذا البلد وخصوصا في هذه المرحلة لانها مرحلة تاسيس وهي من اصعب المراحل وبعدها سيكون البناء اسهل خصوصا ونحن نمتلك جذورا وارضا صلبة وحضارة عريقة ونحن بانتظار الفرصة لتبدع في بلدنا لا خارجه